

**برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية وفاعليته في تنمية
مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط
بمدينة الرياض**

اعداد

د.عهد الفايذ

مشرف وزاري بوزارة التعليم

بالمملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور.

المجلد السابع عشر - العدد الثاني - لسنة ٢٠٢٥

برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية وفاعليته في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض

د.عهد الفاي

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج قائم على النظرية التواصلية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات المواطنة الرقمية، بالإضافة لتقديم قائمة بمهارات المواطنة الرقمية المناسب لتميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي؛ للتعرف على مهارات المواطنة الرقمية، المناسب لتميتها لدى الطالبات، كما تم استخدام المنهج التجريبي، بتصميم شبة التجريبي للمجموعة الواحدة (قبلي - بعدي) للكشف عن فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية، وقد صممت لذلك أداة تمثلت في اختبار مهارات المواطنة الرقمية، وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة البالغ عددها (٤٤) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط مثلت في مجملها المجموعة التجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

قائمة بمهارات المواطنة الرقمية المناسب لتميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط مكونة من تسع مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٤) مهارة فرعية.

بناء برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية، لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وفقاً لمجموعة من الإجراءات البحثية، ومشتماً على دليل المعلمة.

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي.

وجود فاعلية كبيرة للبرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريسي - النظرية التواصلية - المواطنة الرقمية.

Abstract

The present study aimed at building a program based on connectivism theory, and measuring its effectiveness in developing the skills of digital citizenship skills among the seventh-grade students in Riyadh city. Also, it includes a list of digital citizenship skills. To meet the study goals, the descriptive approach followed to identify the appropriate skills of digital citizenship. However, the experimental approach with a design of one group (pre-post test) followed to detect the effectiveness of the program based on the theory of connectivism in the development of the digital citizenship skills among the students. Two tools were designed to achieve this purpose; the skills of digital citizenship test. The program was applied to the sample of the study (44) intermediate first-grade students who represented in the experimental group.

The study reached the following results:

A list of the appropriate to develop digital citizenship skills for the sample, consisting of (9) main skills under which there are 24 sub skills.

Building of an enrichment program based on the theory of connectivism to develop the digital citizenship and moral thinking skills based on set of research procedures and enhanced with teacher guidebook.

There was statistically significant difference at the significant level of 0.05 between the grades average of the study sample in the pre and post measurement in favor of the post measurement.

Effectiveness of the enrichment program based on the theory of connectivism to develop the skills of digital citizenship among the students.

In the light of the results of the study, number of recommendations were addressed.

Keywords: enrichment program - the theory of connectivism - digital citizenship.

المقدمة:

شهدت تقنية المعلومات والاتصالات العديد من التطورات والتغيرات خلال العقد الماضي؛ إذ غدت من أهم الموضوعات التي تحظى باهتمام متزايد على كافة الأصعدة المحلية والقومية والدولية، حتى إنها صارت المحرك الأساس الذي يقود عملية النمو والتقدم في الاقتصاديات العالمية، وأصبح التقدم في أي مجتمع يقاس بمدى قدرته على تنمية العنصر البشري القادر على استخدام التقنية الرقمية، وتطبيقاتها المختلفة في كافة مناحي الحياة.

ومن هذا المنطلق، ظهرت الحاجة إلى وجود سياسة تحفيزية ووقائية: تحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابيات التقنيات الرقمية، ووقائية ضد أخطارها، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات في العصر الرقمي. وبناءً على ذلك فإن النموذج المثالي للمواطنة الصالحة في القرن الحادي والعشرين؛ لا بد أن يتناغم مع هذه الحاجة، ويعبر عن معايير السلوك الرقمي المناسب والمقبول، والمرتبط باستخدام التقنيات الرقمية، وهو ما يسمى بالمواطنة الرقمية (الملاح، ٢٠١٧م).

وقد انتشر هذا المسمى وتطور كثيراً خلال العقد الماضي، ويعود السبب في ذلك إلى العلاقة الوثيقة بين المواطنة الرقمية وبين الثورة الرقمية المعاصرة؛ وهو الأمر الذي دعا العديد من التربويين إلى المساهمة في تأسيس أبعاد للمواطنة؛ وتحديد الضوابط والسلوكيات؛ لاستخدام التقنيات في العصر الرقمي، حيث تبلورت هذه الأبعاد في تسعة محاور، هي: آداب السلوك الرقمي (معايير السلوك التقني)، والتربية الرقمية (عمليات التعليم والتعلم المرتبطة بالتقنيات الرقمية واستخداماتها)، والإتاحة الرقمية (المشاركة الإلكترونية الكاملة للجميع)، والتجارة الرقمية، والمسؤولية والحقوق الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية الذاتية، والأمن الرقمي (السيبراني)، والاتصال الرقمي (Armfield & Blocher, 2019).

وقد أكد ريبيل (Ribble, 2013) على أنه لا يمكن أن يصبح الفرد مواطناً رقمياً مسؤولاً إلا عن طريق تعلم أبعاد المواطنة الرقمية في المدارس، حيث يقع على عاتق النظم التعليمية تقديم صيغ مختلفة من التعليم على المستوى التقليدي والتقني؛ لمواكبة المستجدات الرقمية المعاصرة.

وأشار الخطيب (٢٠١٧م) في كتابه التربية والعولمة إلى أن آثار المستجدات الرقمية على الصعيد التعليمي، قد تفوق آثارها على الصعيد الرسمي. فعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية لا تزال قادرة على التمسك بالأصول والأخلاقيات الإسلامية الراسخة، إلا أن مستقبل هذه المستجدات أمامها بلا حدود؛ مما يتطلب إعادة صياغة للرؤية التربوية بشكل معاصر من خلال مؤسساتها جميعاً؛ بما يكفل لها أن تنهياً لمقابلة هذه المستجدات التي تفرضها التقنيات الرقمية.

ولتحقيق هذا الهدف تسعى نماذج التَّعلُّم الحديثة للتَّحول من التركيز على تطبيق التقنيات الرقمية الحديثة، إلى تنمية المهارات من خلال تطبيق هذه التقنيات. واقترح النظرية التواصلية؛ لتحقيق هذا التَّحول كونها تأخذ في الاعتبار تنمية مهارات وأخلاقيات المواطنة من خلال أدوات التقنيات الرقمية الحديثة، والشبكات، ووسائل التواصل الاجتماعية، وتجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التَّعلُّم لبناء نظرية قوية للتَّعلُّم في العصر الرقمي.

وترتكز النظرية التواصلية على تعليم المتعلمين كيف يبحثون عن المعلومات، وكيف يطبقون الأنشطة التعليمية من خلال العمل الجماعي، والمناقشة بين المتعلمين في إطار مهارات مجتمعية محددة. وأنَّها تنظر إلى عمليات التَّعلُّم نظرة مختلفة عن النظريات السابقة بل وتقدم حلولاً لأوجه القصور في تلك النظريات؛ وفقاً لمبادئ محددة، وهي أنَّ القدرة على فهم ورؤية الروابط والوصلات بين المجالات والأفكار والمفاهيم المختلفة مهارة محورية للتَّعلُّم، وأنَّ القدرة على صنع واتخاذ القرارات في حد ذاتها عملية تعلُّم، كما يعتمد التَّعلُّم على تنوع الآراء وجهات النظر المختلفة التي تعمل على تكوين كل متكامل، وأخيراً النظر إلى التَّعلُّم غير الرسمي باعتباره مكوناً بارزاً من مكونات التَّعلُّم الإنساني (Siemens, 2016).

وقد أوصت دراسة نشوى شحاتة (٢٠١٧م)، ودراسة Jirasatjanukul, and Jeerungsuwan (٢٠١٨م)، ودراسة الدحدوح (٢٠١٩م)، بضرورة الاهتمام بتوظيف النظرية التواصلية في العملية التعليمية كمنظومة هامة للتَّعلُّم، تحاول أن تعكس التطورات التَّقنية الحديثة لإيجاد رؤى جديدة له، وتعتبر بشكل أكبر عن الواقع الحالي للمتعليمين في العصر الرقمي، كما أكَّدت دراسة زارع (٢٠١٥م)، ودراسة الشمراني (٢٠١٨م)، ودراسة علي، وسلام، ومحمد (٢٠١٩م) على أهمية بناء برامج قائمة على النظرية التواصلية؛ لدعم التَّعلُّم في العصر الرقمي، إضافة إلى دعمها التَّعلُّم غير الرسمي باعتباره أحد أهم مكونات التَّعلُّم الإنساني؛ مما قد يعطي مؤشراً إيجابياً لقدرتها على التأسيس لبرامج تدريسية تساهم في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.

مشكلة البحث:

خبرة الباحثة: وترجع الباحثة هذه النتائج- من خلال خبرتها في الميدان التعليمي لمدة (١٦) عاماً- إلى ندرة وجود عمليات، مثل: (محتوى أو أساليب تدريس أو أنشطة) تساعد على تنمية مهارات المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى ما لمستته الباحثة من ضعف في مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وخاصة في المرحلة المتوسطة، والتي تعتبر بداية

مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة حرجة من حياة الطالبات، تزداد فيها أهمية تزويدهن بالأساسيات من الخبرات والاتجاهات السليمة والسلوك المسؤول؛ لأنهن الأكثر استهدافاً وعرضةً لمخاطر التقنيات الرقمية؛ لذا تتأكد الحاجة لوجود أساليب تستهدف تنمية المهارات لديهن في الوقت المناسب قبل تعرضهن للخطر الرقمي.

الدراسات والبحوث السابقة: أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Krutka & Carpenter, 2017)، ودراسة أمل القحطاني (٢٠١٧م) إلى أن المواطنة الرقمية تضع معايير وقائية ضد أخطار التقنية الرقمية، وتحدد السياسات الأخلاقية للاستخدام المقبول لها، وبالتالي تمكن المتعلمين من الحياة بأمان في العصر الرقمي.

وقد عرضت دراسة لمياء المسلماني (٢٠١٤م) نسباً مقلقة حول استخدامات المتعلمين للتقنية، حيث أظهرت أن (٤٦٪) من العينة تعلموا سلوكيات غير سليمة من خلال التقنية، و(٣٣.٣٪) تعرضوا لتهديدات مختلفة، في مقابل انخفاض دور المؤسسة التعليمية في تدريب المتعلمين على المعايير الأخلاقية المرتبطة بهذه التقنيات لنسب تصل إلى (١٣.٣٪). ومن هذا المنطلق تؤكد لبنى العجمي (٢٠١٩م) على التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية، وأهمية دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي بين منسوبيها، وعقد ورش عمل داخل هذه المؤسسات؛ للتدريب المكثف على مهارات المواطنة الرقمية لمواجهة هذا التأثير.

وتأسيساً على ذلك تبرز الحاجة الملحة؛ لتعزيز مستوى المواطنة الرقمية لدى المتعلمين من خلال توفير التدريب المستمر، والبرامج التي تحقق متطلبات المواطنة الرقمية، Aljazi and Gasaymeh, (2019 Jwaifell).

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى

طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

ما مهارات المواطنة الرقمية المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟

ما البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية؛ لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات

الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية؛ لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

فرضية البحث: سعى البحث إلى التحقق من الفرض الآتي:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

تقديم قائمة بمهارات المواطنة الرقمية المناسب تتميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط يمكن أن تنثري المجال التربوي.

إثراء المجال التربوي بتقديم برنامج قائم على النظرية التواصلية؛ لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.

الكشف عن فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية؛ لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

تتبقى أهمية الدراسة الحالية من أهمية تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

تتوافق هذه الدراسة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بأهمية توظيف النظرية التواصلية؛ بوصفها نظرية تعلم للعصر الرقمي الحالي، وذات العلاقة بتنمية مهارات المواطنة الرقمية.

تستجيب هذه الدراسة للدعوات المؤكدة على ضرورة مواجهة المخاطر والتحديات التي أفرزتها الثورة الرقمية المعاصرة، حيث تقدم هذه الدراسة أساساً نظرياً لمهارات المواطنة الرقمية المناسب تتميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بأحد البحوث الذي يشمل متغيرين (البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية - مهارات المواطنة الرقمية).

حدود البحث ومحدداته:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الحدود الموضوعية الآتية:- مهارات المواطنة الرقمية المناسب تتميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط حسب تصنيف ريبيل (٢٠١٢) وهي: آداب السلوك

الرقمي، التربية الرقمية، الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، القانون الرقمي، الحقوق والواجبات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي(السيبراني)، الاتصال الرقمي.

الحدود المكانية: مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ).

الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط المنتظمات في العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) بمدينة الرياض كون المرحلة هي الأنسب لتطبيق الدراسة.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريسي:

اصطلاحاً: هو شكل من أشكال تزويد الطالب بخبرات تربوية إضافية، مكملية للخبرات الصفية العادية التي لا يوفرها المنهج (شحاتة، والنجار، وعمار، ٢٠١١م، ٧٨).

النظرية التواصلية Connectivism Theory:

اصطلاحاً: عرفت بأنها: مجموعة من المبادئ والافتراضات تفسر التعلّم في ظل المجتمع الرقمي، وتتطلب من أنّ تعلّم الطالب يعنى اكتشاف وبناء علاقات وروابط بين الخبرات التعليمية؛ لبناء وتفسير علاقات جديدة لتوظيفها في حل المشكلات التعليمية والاجتماعية (Downes, 2012).

مهارات المواطنة الرقمية Digital Citizenship Skills:

اصطلاحاً: قدرة المتعلمين على الاستخدام الأمثل للتقنيات؛ فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات، يتم الاهتمام بالسلوكيات والأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة باستخدام الرقمي للمعلومات (Ribble, 2013).

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: النظرية التواصلية connectivism theory:

مفهوم النظرية التواصلية:

عرّفها شحاتة (٢٠١٧م) بأنها نظرية للتعلّم قائمة على البحث عن المعلومات، وفحصها، وتصنيفيتها من المعلومات الثانوية غير الصحيحة وذلك في إطار من تنوع وتعدد الآراء حول موقف أو قضية.

ويمكن القول أنّ النظرية الترابيئة تمثل إطاراً نظرياً لفهم التعلّم، والذي يبدأ عندما تتوزع المعرفة من خلال عمليات الاتصال والتغذية المعلوماتية للمتعلّم في مجتمع التعلّم (Melton, Shah, 2019).

(Verhulsdonck, 2019). وأكد Jacobsen (2019) على أنّها: نهج غير معرفي حيث لا يعتمد التعلّم فيها

على اللغة، أو المنطق بل على اكتشاف وبناء علاقات جديدة في الخبرات التي قد تبدو متناقضة، أو غير مترابطة ومتنوعة في مجالاتها المعرفية.

ويمكن تعريف النظرية التواصلية بأنها: مجموعة من المبادئ لتفسير التعلّم في ظل العالم الرقمي، وتتطلب من أن التعلّم يمثل عملية إدراك وبناء الترابطات المختلفة خلال البيانات والمعلومات المقدمة، ومن كون البيئة التعليمية تمثل شبكة تعليمية حقيقية وافتراضية، يستطيع من خلالها المتعلّم ممارسة أنشطة التعلّم الذاتي والتعاوني؛ لاكتشاف ذاته وبناء قدراته واكتشاف نواحي تميزه في الجوانب الأكاديمية؛ لاستثمارها في علاج أوجه القصور لديه.

مبادئ النظرية التواصلية:

تقوم النظرية التواصلية على مجموعة المبادئ والفرضيات يمكن تلخيصها كما يأتي:

يعتمد التعلّم والمعرفة على تنوع الآراء واختلاف وجهات النظر.

يتضمن التعلّم عملية التشبيك للربط بين مجموعة من العقد (البيانات والمعلومات والعلاقات القائمة).

يمكن حدوث جزء من التعلّم خارج المتعلّم نفسه، وذلك في بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية.

تعلّم المزيد من المعرفة، وكيفية الحصول عليها أكثر أهمية من المعرفة نفسها.

فهم ورؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم المختلفة بمثابة محور لعملية التعلّم.

حصول المتعلّم على معرفة دقيقة تتميز بالحدثة؛ هدف رئيس لأنشطة التعلّم الترابطية.

تعدّ القدرة على اتخاذ القرار في حد ذاتها عملية تعلم.

يعدّ دمج الإدراك والمشاعر في صنع المعنى عنصراً هاماً، فالتفكير والعواطف يؤثران في بعضهما.

المقررات الدراسية ليست الناقل الرئيسي للمعلومات في عملية التعلّم.

التعلّم هو عملية تكوين وإنشاء المعرفة وليس فقط استهلاك للمعرفة, Joksimovic & Siemens,

(2014, p3-10). إن أهم ما يميز النظرية التواصلية عن نظريات التعلّم الأخرى، كونها ترى أن

معالجة المحتوى أهم بكثير من المحتوى ذاته، وأن هذه المعالجة تحدث من خلال إيجاد العلاقات بين

البيانات والمعلومات التي تبدأ بتعلم ذاتي وتنتهي بتنظيمات جماعية، وأن المقررات الدراسية الرسمية

ليست السبيل الوحيد للحصول على هذا المحتوى، فقد تلعب الأنشطة والمقررات التدريسية دوراً هاماً في

عملية التعلّم، وهذا ما يميّز نموذج التعلّم القائم على النظرية التواصلية.

التصميم التعليمي القائم على النظرية التواصلية: يركّز التصميم التعليمي القائم على النظرية

التواصلية، على مبدأ الطبيعة المعقدة لعمليات التعلّم في العصر الرقمي، ما يعني أن التصميم التعليمي

في إطار النظرية التواصلية وتطويرة كمجال للممارسة، يركز على بناء شبكات التعلم كعنصر أساسي للتصميم، وهو ما يعكس أن التعلم عملية تتسم بالاستمرارية، والتعاون، والتواصل (الدسوقي، ٢٠١٥م)، وليس مجرد بث محتوى؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية الإجرائية.

ثانيًا: مهارات المواطنة الرقمية Digital Citizenship Skills:

يشار إليها بكونها قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التقنية (Preddy, 2016). أما فريحة (٢٠١٧م) فيؤكد على مفهوم الوطن والمواطنة عند تعريف المواطنة الرقمية حيث يعرفها بأنها: انتساب المواطن إلى عالم افتراضي ذي طابع محلي وعالمي، حيث يستخدم تقدمات الثورة التقنية ووسائلها للقيام بأنشطة ترتبط به، وبدوره في مجتمعه ووطنه.

ويضيف (Judy lever and Jean (2018: بأنها المشاركة في المجتمع الرقمي العالمي من خلال الاستخدام المناسب والمسؤول للتقنيات؛ ليصبح المواطن عضوًا منتجًا ومساهمًا في هذا المجتمع. وفي ضوء التعريفات السابقة للمواطنة الرقمية يمكن تلخيص أهم خصائص هذا المفهوم فيما يأتي: المعرفة والوعي الكامل بأدوات العالم الرقمي ومكوناته.

امتلاك المهارات الأساسية للاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية.

الالتزام بالمعايير الأخلاقية والسلوكية المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية.

التواصل الآمن والمشاركة المثمرة والمسؤولة للتقنيات داخل المجتمع الرقمي.

مما سبق نستنتج أنه على الرغم من قدم مفهوم المواطنة، ألا أنه متطور ودينامي، ويخضع لمتطلبات العصر واستحقاقاته، لكنه كمفهوم قانوني وأخلاقي يبقى مخلصًا لمكوناته وأساسه.

أبعاد المواطنة الرقمية (مهارات المواطنة الرقمية):

تطور مفهوم المواطنة الرقمية كثيرًا خلال العقد الماضي؛ للعلاقة الوثيقة بين المواطنة الرقمية وبين الثورة الرقمية المعاصرة، وبمراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوع المواطنة الرقمية، أمكن للباحثين والتربويين تأسيس الأبعاد التسعة، وقد تبنت الدراسة الحالية أبعاد المواطنة الرقمية التسعة لاستخلاص مهارات المواطنة الرقمية، ويظهر جليًا مما سبق أن مهارات المواطنة الرقمية تمثل الكتالوج التربوي لاستخدام التقنيات الرقمية في العصر الحالي التي لا بد أن تختلف من مجتمع لآخر، ويقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية بشكل عام، والمؤسسات التربوية بشكل خاص، إعداد هذا الكتالوج بشكل يتناسب مع المعايير الدينية والأخلاقية للمجتمع المسلم، ومن ثم نشره وتعليمه في جميع المراحل التعليمية بلا استثناء ابتداءً من رياض الأطفال وحتى آخر مراحل التعليم الجامعي، وبشكل مؤثر وفعال.

منهج البحث وإجراءاته

- **منهج البحث:** للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافها؛ فإنَّ الباحثة استخدمت المنهجين الآتيين:
- **المنهج الوصفي:** بما أنَّ البحث الحالي تهدف إلى بناء برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض، وبعد بالرجوع إلى سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، والكتب والدراسات التي تناولت النظرية التواصلية، ومهارات المواطنة الرقمية ، وجمع المعلومات عنها، وتحليلها تحليلًا كميًا، فقد اعتمدت الباحثة استخدام المنهج الوصفي؛ كونه أكثر المناهج مناسبة للبحث الحالي.
- **المنهج التجريبي:** وتستخدم الدراسة المنهج التجريبي، بتصميمه شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة (قبلي - البعدي)؛ كونه الأنسب لطبيعة الدراسة المتضمنة قياس فاعلية برنامج تدريسي يمكن تطبيقه على مجموعة واحدة فقط، وأكثر مناهج البحث مناسبة للبحث الحالي.
- ولقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، بتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة One group Pre-test, post-test Desingn؛ لمعرفة فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية (المتغير المستقل)، على تنمية مهارات المواطنة الرقمية (المتغيرات التابعة)، لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

جدول (٣-١) التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
مجموعة تجريبية	√	√	√

مجتمع البحث: يتكون المجتمع في البحث الحالي من جميع طالبات الصف الأول المتوسط اللاتي يدرسن في مدارس التعليم العام الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض للعام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)، والبالغ عددهن (٣٣٥١٣) طالبة حسب إحصاءات إدارة التخطيط والمعلومات بإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة البحث: تم اختيار العينة من خلال اتباع المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: الاختيار العشوائي لأحد مكاتب التعليم التابعة لإدارة تعليم الرياض في مدينة الرياض، وهي (مكتب البديعة، مكتب الحرس، مكتب الروابي، مكتب الشفا، مكتب الشمال، مكتب النهضة، مكتب الوسط، مكتب الغرب، مكتب الجنوب). وقد وقع الاختيار على مكتب النهضة.

المرحلة الثانية: الاختيار العشوائي لمدرسة من بين المدارس المتوسطة التابعة لمكتب تعليم النهضة، وقد وقع الاختيار على المدرسة المتوسطة (١٤٨).

المرحلة الثالثة: الاختيار العشوائي لصف من صفوف المدرسة المتوسطة (١٤٨) ليمثل مجموعة الدراسة. وقد وقع الاختيار على الصف (٢/١)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة بشكلها النهائي (٤٤) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.

إجراءات بناء مواد وأدوات البحث:

أولاً: إجراءات بناء أدوات الدراسة:

١- الإجراءات الخاصة ببناء الأداة الأولى:

اختبار مهارات المواطنة الرقمية لطالبات الصف الأول المتوسط، وذلك وفقاً للإجراءات الآتية:
أ- تحديد هدف الاختبار: هدف اختبار مهارات المواطنة الرقمية إلى قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط -عينة الدراسة- قبل تطبيق البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية المقترح وبعده؛ وذلك لقياس فاعليته في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.

ب- المهارات المراد قياسها: اقتصر الاختبار على قياس مهارات المواطنة الرقمية التسعة الرئيسية، وهي: آداب السلوك الرقمي، التربية الرقمية، الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، القانون الرقمي، الحقوق الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي، الاتصال الرقمي والتي تفرع منها (٢٤) مهارة فرعية.

ج- إعداد بنود الاختبار: مصادر بناء الاختبار: تم الاستعانة في إعداد بنود هذا الاختبار بما يأتي:

قائمة مهارات المواطنة الرقمية التي تم التوصل إليها بعدد من الإجراءات كما سيتم تفصيله.

بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية.

خبرة الباحثة في تدريس مراحل تعليمية مختلفة.

صياغة مفردات الاختبار: بعد الرجوع إلى المصادر التي تناولت بناء الاختبارات، تم التوصل إلى

بعض المعايير التي تم مراعاتها عند صياغة مفردات الاختبار، ومن هذه المعايير ما يأتي:

أن تكون مرتبطة بالأهداف.

أن تكون مرتبطة بالمهارة المراد قياسها كما يتضح من جدول (٢-٣).

أن تغطي أسئلة الاختبار جميع المهارات المراد قياسها.

وضوح الصياغة ودقتها.

جدول (٢-٣) مواصفات اختبار مهارات المواطنة الرقمية

المستويات	الأسئلة	المجموع	النسبة المئوية
آداب السلوك الرقمي	١ - ٢ - ٣	٣	١٢.٥ %
التربية الرقمية	٤ - ٥	٢	٨.٣ %
الإتاحة الرقمية	٦ - ٧ - ٨	٣	١٢.٥ %
التجارة الرقمية	٩ - ١٠	٢	٨.٣ %
القانون الرقمي	١١ - ١٢ - ١٣	٣	١٢.٥ %
الحقوق الرقمية	١٤ - ١٥ - ١٦	٣	١٢.٥ %
الصحة والسلامة الرقمية	١٧ - ١٨ - ١٩	٣	١٢.٥ %
الأمن الرقمي	٢٠ - ٢١	٢	٨.٣ %
الاتصال الرقمي	٢٢ - ٢٣ - ٢٤	٣	١٢.٥ %
المجموع	٢٤	٢٤	١٠٠ %

وبعد مراجعة مصادر بناء الاختبار، تمّ تحديد الأسئلة في صيغة الاختيار من متعدد. وتم في هذا الاختبار قياس كل مهارة عبر سؤال واحد يحتوي على أربعة بدائل، تختار الطالبة فيما بينها البديل المناسب. ونظراً لطبيعة أسئلة الاختيار من متعدد من حيث وجود جزأين لها، وهما: المقدمة، والبدائل. فسوف تعرض الباحثة الأسس والمواصفات التي روعيت في صياغة مفردات اختبار مهارات المواطنة الرقمية، وهي كالآتي:

١- المقدمة: وقد روعي عند صياغتها الآتي:

أن تمثّل مشكلة محددة ومختصرة ومصاغة بدقة ووضوح.
أن تقدم للطالبة في شكل عبارة ناقصة يكملها أحد البدائل الأربع.
استبعاد صيغة النفي بقدر الإمكان.

٢- البدائل: وقد روعي عند صياغتها الآتي:

أن يكون هناك بديل واحد فقط هو الأصح.
تجنب التلميحات اللفظية التي تؤدي إلى الإجابة الصحيحة.
ترتيب البدائل طبقاً لقاعدة معينة.

الدقة اللغوية والعلمية.

وفي ضوء المواصفات السابقة، قامت الباحثة بكتابة مفردات الاختبار، وقد راعت فيها أن تكون ذات شكل ثابت؛ حتى لا تشتت انتباه المفحوصات، فقد تمّ الإشارة إلى المقدمة بالأرقام (١، ٢، ٣، ..)، أما

البدائل فقد أشير إليها بالحروف (أ، ب، ج، د)، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولى (٢٤) أربعة وعشرين سؤالاً من نوع الاختبار من متعدد.
د- تعليمات الاختبار:

تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، وقد روعي فيها ما يأتي:

١. السهولة والوضوح والملاءمة لمستوى الطالبات.

٢. توضيح الهدف من الاختبار.

٣. أهمية كتابة البيانات الشخصية في المكان المخصص.

٤. تعليمات تتعلق بطريقة الإجابة عن الاختبار.

٥. الالتزام بالوقت المحدد للإجابة.

هـ- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار تكون إجابة الطالبة عنه صحيحة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح ملحق رقم (٦) لسرعة وسهولة عملية تقدير الدرجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار "٢٤" أربع وعشرين درجة.

و- صدق الاختبار:

حساب معامل صدق اختبار مهارات المواطنة الرُفِميّة:

يقصد بالصدق: "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها" (العساف، ٢٠١٣م، ١٧٩)، ولقد تم التأكد من صدق الاختبار من خلال ما يأتي:

الصدق الظاهري (صدق المحتوى):

ويقصد به أن يكون الاختبار صادقاً في قياس ما وضع لقياسه بالنظر لبنوده وتحليلها، وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، الذين أجمعوا على أن كل عبارة من عبارات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

الصدق الذاتي (الإحصائي):

يقصد بالصدق الذاتي صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية بعد تصحيحها من أثر التخمين، ولحساب معامل الصدق الذاتي للاختبار، تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات سبيرمان براون لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٣ - ٤) معاملات الثبات والصدق الذاتي لمستويات اختبار مهارات المواطنة الرقمية والاختبار

ككل

المستويات	معامل الثبات	معامل الصدق
آداب السلوك الرقمي	٠.٨٢	٠.٩١
التربية الرقمية	٠.٧٩	٠.٨٩
الإتاحة الرقمية	٠.٨٨	٠.٩٤
التجارة الرقمية	٠.٧٧	٠.٨٨
القانون الرقمي	٠.٦٩	٠.٨٣
الحقوق الرقمية	٠.٨٢	٠.٩١
الصحة والسلامة الرقمية	٠.٨١	٠.٩٠
الأمن الرقمي	٠.٧٤	٠.٨٦
الاتصال الرقمي	٠.٧٩	٠.٨٩
الاختبار ككل	٠.٨٨	٠.٩٤

يتضح من الجدول (٣ - ٤) أنَّ مستويات اختبار مهارات المواطنة الرقمية والاختبار ككل على درجة عالية من الصدق، حيث بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار ككل (٠.٩٤).

صدق الاتساق الداخلي:

لتحديد الاتساق الداخلي تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه ودرجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣ - ٥) معاملات ارتباط بيرسون لأسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
**٠.٨١	**٠.٩٠	**٠.٧٢			
**٠.٨٧	**٠.٩١	**٠.٨٧			
**٠.٧٦	**٠.٧٦	**٠.٧٧			
**٠.٩٠	**٠.٧٩	**٠.٨٨			
**٠.٩١	**٠.٨٣	**٠.٩٠			
**٠.٥١	**٠.٧٤	**٠.٧٦			
**٠.٩٢	**٠.٨٨	**٠.٨٠			
**٠.٨٨	**٠.٨٢	**٠.٦٨			

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٣- ٥) السابق أنَّ جميع قيم معاملات ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠,٠١ - ٠,٠٥)، ومحصورة بين (٠,٥١ - ٠,٩١)؛ مما يؤكد تمتع الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

حساب معامل ثبات اختبار مهارات المواطنة الرقمية: ولحساب ثبات اختبار مهارات المواطنة الرقمية تمَّ تطبيقه استطلاعياً على عينة من الطالبات قوامها (٣٤) طالبة، وتم احتساب الدرجات وتفرغها في جداول لاستخدامها في حساب معاملات الثبات والصدق كما يأتي:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تمَّ حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

حساب زمن الاختبار: لتحديد زمن الاختبار تمَّ استخدام المعادلة الآتية: الزمن = (زمن انتهاء أول طالبة + زمن انتهاء آخر طالبة) ÷ ٢. وأصبح زمن الاختبار الكلي = ٢٨ دقيقة.

حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تمَّ حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، عن طريق المعادلة الآتية: (زيتون، ٢٠٠٥م، ص ٥٦٨).

معامل السهولة = (عدد الطالبات اللاتي أجبن إجابة صحيحة على الفقرة / عدد الطالبات اللاتي أجبن على الفقرة).

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

وبعد تطبيق المعادلة السابقة يتضح أنَّ معاملات السهولة والصعوبة تراوحت بين (٠,٢١ - ٠,٧٩)، وهي معاملات سهولة وصعوبة مناسبة لغرض الدراسة.

حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار: تمَّ حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار باستخدام تقسيم "كيلي" (Kelly) الذي يعتمد على الخطوات الآتية (زيتون، ٢٠٠٥م، ص ٥٧١): ترتيب أوراق الطلاب حسب الدرجات.

فصل الـ ٢٧٪ من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء العلوي.

فصل الـ ٢٧٪ من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء السفلي، ثم استخدام معادلة جونسون.

معامل التمييز = (مجموع درجات الفئة العليا - مجموع درجات الفئة الدنيا) / عدد إحدى الفئتين. وقد بلغ عدد الـ ٢٧٪ (٩) طالبات.

وبتطبيق المعادلة السابقة تمَّ حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار يتضح أنَّ معاملات التمييز لعبارات اختبار مهارات المواطنة الرقمية تراوحت بين (٠,٢٢ - ٠,٧٨) وهي تعدَّ معاملات جيدة في التمييز بين الطالبات.

ثانياً: إجراءات بناء مواد الدراسة: بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة بمجال الدراسة تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١-الإجراءات الخاصة ببناء قائمة مهارات المواطنة الرقمية:

تم بناء قائمة بمهارات المواطنة الرقمية للائزم تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وفقاً للإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من بناء القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات المواطنة الرقمية المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في بناء قائمة المهارات على العديد من المصادر من أهمها: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والأدبيات العلمية التربوية المتعلقة بمهارات المواطنة الرقمية، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، وآراء الخبراء والمتخصصين.

بناء قائمة مهارات المواطنة الرقمية في صورتها النهائية: تم التوصل بعد الإجراءات السابقة إلى القائمة النهائية لمهارات المواطنة الرقمية المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (٢٤) مهارة.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:

الذي نصه: ما البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع لعدد من الأدبيات التربوية والعلمية، والندوات والمؤتمرات، والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات بالدراسة الحالية، وخاصة فيما يتعلق بالاتجاهات الحديثة التي تناولت النظرية التواصلية، ومهارات المواطنة الرقمية، والبرامج التدريسية التي يتم تطبيقها في المجال التربوي.

وبعد جمع المادة العلمية، تم تحليلها وفقاً لمجموعة من الاعتبارات؛ كالهدف العام من البرنامج، والمواصفات المحددة لبناء البرنامج، وفي ضوء ذلك تم بناء برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية، وفقاً لمجموعة من الإجراءات البحثية، وقد اشتمل البرنامج على الآتي:

عنوان البرنامج: برنامج تدريسي قائم على النظرية التواصلية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية .

الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض.

تحديد مصادر بناء البرنامج: استندت الباحثة إلى مجموعة من المصادر العلمية عند بناء هذا البرنامج، وهي:

بعض الدراسات والبحوث العلمية السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

البرامج التدريسية التي يتم تطبيقها في المجال التربوي.

قائمة مهارات المواطنة الرقمية التي أعدتها الباحثة.

منطلقات البرنامج: ينطلق برنامج الدراسة الحالية من عدة منطلقات، وهي:

النظرية التواصلية.

أن مهارات المواطنة الرقمية، أحد الجوانب المهمة التي يمكن تنميتها من خلال البرامج التدريسية؛ وذلك عن طريق ممارسة مجموعة من العمليات التي توظفها الطالبة أثناء عملية التعلم.

أسس بناء البرنامج: في ضوء المصادر والمنطلقات السابقة توصلت الباحثة إلى أهم الأسس التي يقوم عليها البرنامج الحالي، وذلك على النحو الآتي:

الأساس النظري: بناء البرنامج على أساس من مبادئ ومنطلقات النظرية التواصلية، التي تنقل المتعلم من حيز الصعوبات التي يعاني منها في الفصول التقليدية، إلى حيز الفراغ الرقمي الذي يتيح له التعلم، وفق اختياراته مستخدماً رموزه ومفرداته الخاصة التي تمكنه من استمرارية التعلم، بعيداً عن معوقات الفصول التقليدية.

الأساس الفلسفي: ويمثل الإطار الفكري الذي يقوم عليه البرنامج بما يعكس صفات المجتمع واحتياجاته المتمثلة في عقيدته الإسلامية.

الأساس المعرفي: ويعنى هذا الأساس بكل ما يتعلق بالموضوعات المختارة من حيث طبيعتها، ومصادرها، ومستجداتها، وتطبيقاتها، وعلاقتها بفروع المعرفة الأخرى، والتوجهات المعاصرة في تعليمها.

الأساس الاجتماعي: ويعنى هذا الأساس بكل ما يتعلق بحاجات المجتمع وأفراده في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية.

الأساس التربوي: بناء البرنامج في ضوء القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية والثقافة الإسلامية.

بناء البرنامج استناداً إلى طبيعة التعلم في العصر الرقمي التي تفرض بالدرجة الأولى تزويد المتعلمين بالمعارف المناسبة لاستخدام التقنيات الرقمية.

استناد البرنامج إلى صيغ التعلّم التي تفرضها النظرية التواصلية التي ترى أنّ التعلّم هو المعرفة الإجرائية - المعرفة والعمل - التي يتم تحصيلها من خارج.

بناء البرنامج على ثلاث جوانب تعليمية متكاملة الأبعاد، وهي: (الجانب المعرفي، الجانب الوجداني؛ الجانب المهاري)

بناء البرنامج على أساس التكامل بين دور المعلمة ودور الطالبات من جهة، وأدوار الطالبات مع بعضهن البعض من جهة أخرى؛ لتكوين الوصلات بين مصادر المعلومات الرقمية والبشرية.

الأساس النفسي: ويعنى هذا الأساس بخصائص نمو المتعلم النفسية، والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه، وطبيعة عملية التعلّم ذاتها بما يضمن تحقق أهداف البرنامج، وحدث تعلّم فعّال لمحتوى البرنامج والمتضمن للمهارات المناسبة للمرحلة المتوسطة والمتعلقة بمهارات المواطنة الرقمية.

مكونات بناء البرنامج: يتكون البرنامج التدريسي من العناصر الآتية: (الأهداف العامة والخاصة، محتوى البرنامج، الاستراتيجيات التدريسية المقترحة في البرنامج، التقنيات الرقمية اللازمة لتطبيق البرنامج، الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج، أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في البرنامج).

الضبط العلمي للبرنامج: بعد الانتهاء من بناء البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية في صورته الأولية، تمّ عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، للحكم على مدى تحقق عدد من المعايير، وقد اتفق المحكمون على مناسبة مكونات البرنامج وتحقيقه للهدف الذي وضع من أجله، حيث تراوحت نسب الموافقة على توفر مجالات التحكيم في البرنامج بين (٨٦٪ - ١٠٠٪).

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:

الذي نصه: ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض؟

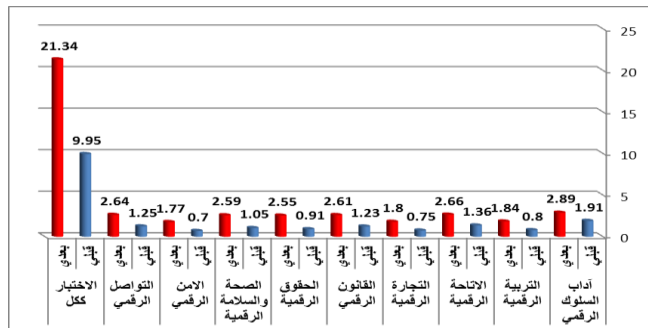
للإجابة عن لسؤال الرابع تمّ صياغة الفرض الإحصائي الآتي: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقّق من هذا الفرض، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين $n = 1$ ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣-٤) الآتي:

جدول (٣-٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية باستخدام اختبار "ت"

المستوى	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
آداب السلوك الرقمي	قبلي	٤٤	١.٩١	٠.٧٤	٨٧	١.٩٩	٨.١٨	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٨٩	٠.٣٢				
التربية الرقمية	قبلي	٤٤	٠.٨٠	٠.٧٦			١٠.١٩	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	١.٨٤	٠.٣٧				
الإتاحة الرقمية	قبلي	٤٤	١.٣٦	٠.٩٧			٨.٥٨	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٦٦	٠.٥٧				
التجارة الرقمية	قبلي	٤٤	٠.٧٥	٠.٧٥			٩.٧١	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	١.٨٠	٠.٤١				
القانون الرقمي	قبلي	٤٤	١.٢٣	٠.٧٤			١٠.٢٨	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٦١	٠.٥٤				
الحقوق الرقمية	قبلي	٤٤	٠.٩١	٠.٨٠			١٢.٩٦	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٥٥	٠.٥٩				
الصحة والسلامة الرقمية	قبلي	٤٤	١.٠٥	٠.٨٣			١٠.٧٨	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٥٩	٠.٥٤				
الأمن الرقمي	قبلي	٤٤	٠.٧٠	٠.٧٠			١٠.١٩	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	١.٧٧	٠.٤٢				
الاتصال الرقمي	قبلي	٤٤	١.٢٥	٠.٨١			٩.٠٥	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢.٦٤	٠.٤٩				
الاختبار ككل	قبلي	٤٤	٩.٩٥	٢.٨٣			٢٣.٤٩	٠.٠٠٠
	بعدي	٤٤	٢١.٣٤	١.٧٢				

يتضح من الجدول السابق (٣-٤) والشكل (٤-١) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية في مستوياته التسع والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (٨.١٨ - ١٠.١٩ - ٨.٥٨ - ٩.٧١ - ١٠.٢٨ - ١٢.٩٦ - ١٠.٧٨ - ١٠.١٩ - ٩.٠٥ - ٢٣.٤٩) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.



شكل (٤ - ١) المتوسطات الحسابية لدرجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية

وبذلك يقبل الفرض الأول من فروض الدراسة، الذي نصّ على أنّه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي"، ولحساب فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط تمّ استخدام معادلة بلاك (Black) التي تشير إلى أنّه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنّه يمكن الحكم بعدم فاعلية البرنامج في التدريس نهائياً، مما يعني أنّ الطالبات لم يتمكن من بلوغ نسبة (٥٠٪) من الكسب المتوقع، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١.٢)، فهذا يعني أنّ نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أنّ التدريس باستخدام البرنامج حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (١.٢)، فهذا يعني أنّ نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أنّ التدريس باستخدام البرنامج حقق فاعلية عالية.

وللتأكد من فعالية التدريس باستخدام البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حسب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات مجموعة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطنة الرقمية والجدول (٤-٤) الآتي يوضح ذلك.

جدول (٤ - ٤) معدل الكسب المعدل لاختبار مهارات المواطنة الرقمية

المستوى	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الدرجة العظمى	الكسب المعدل	الفاعلية
آداب السلوك الرقمي	١.٩١	٢.٨٩	٣	١.٢٢	كبيرة
التربية الرقمية	٠.٨٠	١.٨٤	٢	١.٣٩	كبيرة
الإتاحة الرقمية	١.٣٦	٢.٦٦	٣	١.٢٢	كبيرة
التجارة الرقمية	٠.٧٥	١.٨٠	٢	١.٣٦	كبيرة
القانون الرقمي	١.٢٣	٢.٦١	٣	١.٢٤	كبيرة
الحقوق الرقمية	٠.٩١	٢.٥٥	٣	١.٣٣	كبيرة
الصحة والسلامة الرقمية	١.٠٥	٢.٥٩	٣	١.٣١	كبيرة
الأمن الرقمي	٠.٧٠	١.٧٧	٢	١.٣٦	كبيرة
الاتصال الرقمي	١.٢٥	٢.٦٤	٣	١.٢٥	كبيرة
الاختبار ككل	٩.٩٥	٢١.٣٤	٢٤	١.٢٩	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (٤-٤) أنَّ نسبة الكسب المعدل لمستويات الاختبار والاختبار ككل تراوحت بين (١.٢٢ - ١.٣٩) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١.٢) مما يدل على أنَّ البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات المواطن الرقمية. وباستخلاص الفرق بين متوسطات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات المواطن الرقمية، واختبار الفرض الأول، وحساب الكسب المعدل لبلاك تكون الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الذي نصَّ على: "ما فاعلية البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية؟" بأنَّ له فاعلية كبيرة في تنمية مهارات المواطن الرقمية.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة التوصيات الآتية:
- الإفادة من قائمة مهارات المواطن الرقمية التي توصلت لها الدراسة من قبل مطوري المناهج في المملكة العربية السعودية.
- الإفادة من البرنامج التدريسي القائم على النظرية التواصلية في تنمية مهارات المواطن الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- ضرورة اهتمام المعلمين بتوظيف مبادئ النظرية التواصلية في دعم عملية التعلم في المرحلة المتوسطة.
- الإفادة من نتائج الدراسة في تعزيز جهود وزارة التعليم في علاج المهددات الأمنية المتعلقة بالأمن السيبراني في المجتمع الرقمي.

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة مزيداً من الدراسات والبحوث المستقبلية الآتية:
- فاعلية برنامج تدريسي قائم على الويب (٣، ٠) في تنمية مهارات المواطن الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج قائم على النظرية التواصلية في تنمية بعض المتغيرات التابعة، مثل: (التفكير الناقد - التعلم العميق - التفكير التحليلي).
- دراسة مقارنة حول تنمية مهارات المواطن الرقمية بين المملكة العربية السعودية وبعض الدول المتقدمة.
- إجراء دراسة تحليلية حول درجة توافر مهارات المواطن الرقمية في المناهج السعودية بالمراحل المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. الجودة، ماجد (٢٠١٣م). استخدام نموذج المحاولات ذي الحدين في فحص تقديرات المحكمين لمقاييس الاتجاهات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١(١)، ٤٠٧ - ٤٣٤.
٢. جرجس، ماريان. (٢٠١٦م). فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات جوجل التفاعلية في تنمية بعض المهارات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة أسيوط. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (٧٠) ١١١ - ١٤٤.
٣. جيدور، حاج بشير. (٢٠١٦م). تهاوي الحدود التقليدية بفعل الثورة الرقمية الجديدة والتطور الاتصالي والمعلوماتي من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي ومن المواطن العادي إلى المواطن الكوني. المجلة العربية للدراسات السياسية والأمنية، ٢(٢) ٤١٦ - ٤٣٠.
٤. الحربي، علي بن سعد (٢٠١٨م). تطوير مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المفاهيم العلمية المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. (٦١) ١٠٩ - ١٣٢.
٥. حوالة، سهير وراضي، محمود (٢٠١٧م). إشكاليات الجامعة الافتراضية "دراسة تحليله". مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ٩(١).
٦. الخطيب، محمد. (٢٠١٧م). التربية والعولمة. المدينة المنورة: مركز النشر العلمي.
٧. خميس، محمد عطية. (٢٠١٢م). النظرية الترابطية (٢). تكنولوجيا التعليم، ٢٢(٤)، ١ - ٤.
٨. الخولي، مصطفى. (٢٠١٢م). التعليم والمواطنة رؤية مستقبلية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
٩. الخولي، هديل. (٢٠١٢م). التعليم والمواطنة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
١٠. الدسوقي، وفاء. (٢٠١٥م). أثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية على فاعلية الذات الأكاديمية ودافعية الإتقان لدى طلاب الدبلوم الخاص تكنولوجيا التعليم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٢، ١٢٩ - ١٦٢.
١١. شنابر، دومينيك وباشوليه، كريستيان. (٢٠١٧م). ما المواطنة. ترجمة (نجا، سونيا)، القاهرة: المركز القومي للترجمة. (تاريخ نشر العمل الأصلي ٢٠١٥م).

١٢. الدسيماني، تهناني. (٢٠١٨م). تطوير التعليم الإلكتروني وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠. عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد. جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز مسترجع من:
<https://itdl.psau.edu.sa/ar/article/1-25>
١٣. الراشد، سعد. (٢٠١١م). إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي لـ "كيمبيرلي يونج". مجلة جامعة الشارقة، ١١(١)، ٣٠ - ٣٠.
١٤. رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. مسترجع من
<https://vision2030.gov.sa/>:
١٥. الزرقاوي، نادية. (٢٠١٧م). صدق التحكيم مقارنة تقييمية. مجلة التنمية البشرية، ٨، ١٦٧ - ١٨٧.
١٦. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥م) التدريس ونماذجه ومهاراته. ط٢، القاهرة: عالم الكتب .
١٧. السيد، عبد المولى السيد. (٢٠١١م). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلّم وتطبيقاتها التعليمية. مؤتمر دور التعلّم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة. بمركز زين للتعلّم الإلكتروني، جامعة البحرين، البحرين، ٦ - ٨ إبريل، ٢٠١١م.
١٨. شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد. (٢٠١١م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٩. شحاتة، نشوى. (٢٠١٧م). تصميم بيئة تعميم إلكترونية في ضوء النظرية الترابطية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية. تكنولوجيا التربية، (٣١) ٤١٧ - ٤٦٦.
٢٠. شرف، صبحي شعبان؛ الدمرداش، محمد السيد أحمد. (٢٠١٤-١٢). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها، جامعة المنوفية، مصر، ١٠-١١ ديسمبر ٢٠١٤، ١٢٩-١٤٧.
٢١. شكر، إيمان جمعة فهمي محمد. (٢٠١٤م). العلاقة بين المواطنة الإلكترونية وتشكل هوية الأنا للمراهقات. مجلة التربية، ١١٦، (٤)، ٥٥-١٠٤.
٢٢. الشمراني، أحمد. (٢٠١٨م). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب في مقرر الحاسب الآلي وقياس فاعليته في تنمية مهارات المواطنة الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام، الرياض.

٢٣. الشهري، فاطمة بنت علي. (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز مهارات المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي " دور الأسرة في الوقاية من التطرف " كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٦/١٠/١٩-١٨.
٢٤. الصالح، مصلح (٢٠١٥م). موسوعة المقاييس في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والإدارية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٢٥. العباسي، محمد أحمد محمد؛ إسماعيل، إسماعيل محمد؛ عبد الحميد، عبدالعزيز طلبة، الشرقاوي، جمال مصطفى عبدالرحمن. (٢٠١٣م). بيئة تعلم شخصية قائمة على النظرية الترابطية وأثرها على تنمية المعارف التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية. تكنولوجيا التعليم، ٣٢(٤)، ٢٥٣ - ٢٨٤.
٢٦. العجمي، لبنى. (٢٠١٩م-يناير). "دور مؤسسات التعليم في تعزيز المواطنة الرقمية". ورقة علمية مقدمة إلى ملتقى الأمن الفكري الأول "المواطنة الرقمية"، جامعة الملك خالد، أبها، ٢١-٢٢ يناير ٢٠١٩ م.
٢٧. العربي، نبيل. (٢٠١٤م). مهارات تصميم المقررات وتقنيات التدريس الجامعي وتقييم الطلاب. التدريس-الجامعي، مسترجع من : <http://drnabil.org/category/>
٢٨. العساف، صالح. (٢٠١٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٥، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
٢٩. علي، خليفة وسلام، سلام ومحمد، ناهد. (٢٠١٩م). فاعلية نموذج الاستقصاء الشبكي القائم على النظرية الترابطية التدريس المستحدثات الفيزيائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة. رابطة التربويين العرب، ١٠٥(٤)، ١٠١-١٣٨.
٣٠. عمران، خالد وبخيت، محمد. (٢٠١٥م). تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني رؤية في توظيف النظرية الترابطية في تعليم الدراسات الاجتماعية. عمان: دار المناهج للنشر.
٣١. عون، سارة حسين؛ والسلطاني، حمزة هاشم. (٢٠١٦م). أثر التدريس وفق النظرية الترابطية في الأداء التعبيري لدى طالبات الخامس الأدبي. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٣، (٤)، ١ - ٢٧.
٣٢. الغامدي، حنان علي أحمد آل كباس. (٢٠١٢م). مبادئ التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية. على الموقع: <http://wessam.Allgoo.Us/t15570-topic>
٣٣. فريحة، نمر. (٢٠١٧م). المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية. بيروت: دار سائر المشرق.

٣٤. القبيسي، عصام. (٢٠١٤م). الجرائم الإلكترونية. مدونة التعليم الإلكتروني. مسترجع من
http://esamaq.blogspot.com/2014/04/blog-post_24.html:

٣٥. القحطاني، أمل. (٢٠١٧م). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٦(١)، ٥٧ - ٩٧.

٣٦. القحطاني، عثمان بن علي. (٢٠١٥م). إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية الترابطية لتنمية مكونات التميز وبيان أثرها على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان، ٩(٣)، ٤٣١ - ٤٥١.

٣٧. القرني، صالح. (٢٠١٩م). تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية. مدونة تعليم جديد. مسترجع من: <https://www.new-educ.com>:

٣٨. مبروك، عبدالعظيم ومتولي محمود. (٢٠١٧م). أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب، (٨)، ٦٣ - ١١٩.

٣٩. المسعوي، محمد. (٢٠١٨م). المواطنة الرقمية بين التعليم والأمن السيبراني. مسترجع من <http://www.alriyadh.com/1677149>.

٤٠. مسك الزمالة والتدريب. (٢٠١٨م). برنامج زمالة مسك للمعلمين - شهادة كامبريدج للتدريس بالتقنيات الرقمية. مسترجع من : <https://misk.org.sa/fellowship/ar/services/misk-teachers-fellowship-ar/>

٤١. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٤م). معايير تكنولوجيا التعليم لدى مديري المدارس والطلاب والمعلمين. متاحة على الشبكة www.ABEGS.Org.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Armfield, S.W.J. & Blocher, J.M. (2019). Global Digital Citizenship: Providing Context. Educational Communications & Technology, 63(2). 99-235.
- Al Dahdouh, A. A. (2017). Does Artificial Neural Network support Connectivism's assumptions? International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 14(3).

- Al Dahdouh, A.A. (2019) Individual Learning Experience in Connectivist Environment: A Qualitative Sequence Analysis. International Journal of Research in Education and Science. Volume 5, Issue 2,.
- Alberta Educating .Cataloguing In Publication Data Bring your own device: a guide for schools. Retrieved from <http://education.alberta.ca/admin/technology.aspx>.
- Bradley, Mitchell .(2018). Introduction to Information technology(IT). Retrieved from www.lifewire.com.
- Ryan P. Berardi.(2016). Digital Citizenship: Elementary Educator Perception and Formation of Instructional Value and Efficacy .unpublished Ph.D. Immaculata University, Philadelphia, U.S.A
- Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory &Research in Social Education, 44(4), 565-607.
- Downes, Stephen. (2012).Connectivism and. Connective Knowledge. Essays on meaning and learning networks. National Research Council ,Canada. Retrieved 'from http://www.downes.ca/files/books/Connective_Knowledge-19May2012.Pdf
- Downes, Stephen. (2005).E-learning 2.0.Retrieved from <http://elearnmag.org/subpage.cfm?section=articles&article=29-1>
- Elcicek, Mithat; Erdemci, Husamettin; Karal, Hasan(2018). Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education. Turkish Online Journal of Distance Education, 19 (14)203-214.
- Ismin, Aytekin; Canan Gungoren, Ozlem. (2014) .Digital citizenship .Journal of Educational Technology - TOJET, v13 n1 p73-77.
- Jacobsen, D.Y. (2019). Dropping Out or Dropping In? A Connectivist Approach to Understanding Participants' Strategies in an e-Learning MOOC Pilot. Technology, Knowledge and Learning .24(1), pp 1–21 .
- Judy Level, Duffy and Jean B. McDonald.(2018). teaching and learning with technology. US: Pearson Education.
- Jwaifell, Mustafa, Aljazi, Sami Gasaymeh Al-Mothana (2019). the Digital Citizenship and Its Role in Facing Electronic Terrorism among Secondary School Students in Middle East: Jordan as an Example. International Journal of Learning and Development, 9(1) 73-86.
- Kivunja Charles (2014). Do You Want Your Students to Be Job-Ready with 21st Century Skills? Change Pedagogies: A Pedagogical Paradigm Shift from Vygotskyian Social Constructivism to Critical Thinking 'Problem Solving and Siemens' Digital Connectivism. International Journal of Higher Education 'v3 n3 p81-91 201
- Koekoek,J. and Hilvoorde,I.(2018) . Digital Technology in Physical Education ,New York: Routledge.
- Krutka ,Daniel G and Carpenter Jeffrey P.(2017) Digital Citizenship in the Curriculum. Educational Leadership ,75 (3) 50-55.
- Lenhart, Amanda and Duggan, Maeve. (2014) .Couples, the Internet and Social Media." Pew Research Center. February 11, 2014.
- Lyons ,

- R. (2012). Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior ,Walden University ,ProQuest LLC ,UMI Dissertations Publishing ,P. 1.
- Murdoch, D., Socolick, F. & Murdoch, J. (2013). Connectivism: The (in)formal cohort and its' implications in knowledge construction. Paper Presented at World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education . 1559-1565. Las Vegas, August 29th, 2013
- Ozturk, Hayriye Tugba (2015). Examining Value Change in MOOCs in the Scope of Connectivism and Open Educational Resources Movement. Computer Education and Instructional Technology, 16(5) 32- 73.
- Preddy, Leslie .(2019). The critical role of the school librarian in digital citizenship education. Knowledge Quest44(4).
- Siemens, G. (2006). Connectivism: A learning theory for the digital age. International Journal of instructional technology and distance learning ,2 (1) ,3-10.
- Suppo, Chris A.(2013). Digital Citizenship Instruction Pennsylvania Public Schools:School Leaders Expressed Beliefs and Current Practices. Ph. D. Thesis,Indiana University of Pennsylvania.
- Woods, Antwon & Shelton, Kenisha (2019). Engaging Millennial Students Through Social Media Usage and Its Impact on HBCU Persistence. Toronto: IGI Global.